

الباب الخامس

المناقشة والتوصيات

أ. دراسة المنتج الذي تم مراجعته

وُضِعَت الوحدة التعليمية الرقمية للغة العربية بالمنهج *SAVI* كمواد تعليمية مبتكرة لتحسين جودة تعلم اللغة العربية. في عملية التعلم، يواجه الطلاب في كثير من الأحيان صعوبات في فهم المادة بسبب قلة المواد التعليمية الجذابة والتفاعلية. بالإضافة إلى ذلك، فإن محدودية المواد التعليمية التي تتناسب مع احتياجات الطلاب تعد من العوامل التي تؤثر في تدني نتائج تعلمهم.

تتمثل أهمية هذا البحث في تطوير وحدة تعليمية رقمية قائمة على منهج *SAVI* لدعم عملية التعلم داخل الصف، وخاصة في مادة اللغة العربية، بهدف خلق الجاذبية والتفاعل لدى الطلاب، مما يساعد على تحسين نتائج تعلمهم. ويُتوقع أن يساهم منهج *SAVI*، الذي يجمع بين الجوانب الحركية والسمعية والبصرية والذهنية، في خلق تجربة تعليمية أكثر متعة وذات معنى. ومن خلال هذه الوحدة، لا يقتصر فهم الطلاب على المفاهيم النظرية للغة العربية فقط، بل يصبحون قادرين أيضاً على تطبيقها في التواصل اليومي.

وأما مؤشرات نتائج التعلم فتعتمد على تصنيف بلوم، الذي يقسم الأهداف التعليمية إلى ثلاثة مجالات، وهي المجال المعرفي، والمجال الوجداني، والمجال الحركي⁵⁸. يُتوقع أن تساهم هذه الوحدة في تحسين نتائج تعلم الطلاب في جوانب متعددة، بدءاً من فهم المفاهيم وصولاً إلى مهارات استخدام اللغة العربية بشكل نشط. وفيما يلي المراحل التي تم اتباعها في هذا البحث لإنتاج وحدة تعليمية تتناسب مع احتياجات الطلاب.

⁵⁸ Muhibin Syah, "Pisikologi Belajar", PT Raja Grafindo Persada, 2011, hal 39-40

١. تطوير الوحدة التعليمية الرقمية للغة العربية بالمنهج *SAVI*

أسفر هذا البحث والتطوير عن إنتاج وحدة تعليمية رقمية للغة العربية بالمنهج *SAVI* القائم على الوسائط الرقمية. وقد قام الباحث بتطوير هذا المنتج باستخدام نموذج *ADDIE* ، الذي يتكون من خمس مراحل، وهي: التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، والتقييم.

أ. مرحلة التحليل في هذه المرحلة، أجرى الباحث تحليلاً للاحتياجات وتحليلاً للمناهج الدراسية المعتمدة. ومن خلال هذا التحليل، تبين أن المعلمين غالباً ما يستخدمون الكتب المدرسية كمصدر رئيسي للتعليم، وذلك بسبب ضيق الوقت والجهد لتطوير مواد تعليمية مبتكرة.

إن استخدام مواد تعليمية تقليدية يجعل الطلاب يشعرون بالملل أثناء عملية التعلم، مما يؤثر سلباً على نتائجهم الدراسية. بناءً على هذا التحليل، فإن تطوير مواد تعليمية تفاعلية ومبتكرة أمر مناسب جداً لمساعدة الطلاب على تحسين نتائج تعلمهم. وتتمثل هذه المواد في الوحدة التعليمية الرقمية للغة العربية باستخدام مدخل *SAVI* في درس "البيت".

ب. مرحلة التصميم في هذه المرحلة، بدأ الباحث بتخطيط وتصميم الوحدة التعليمية الرقمية للغة العربية باستخدام مدخل *SAVI* ، من خلال عدة خطوات، وهي: إعداد المحتوى بما يتوافق مع الكفاءات والنتائج المتوقعة، تصميم شكل الوحدة، تنسيق المحتوى داخل التصميم باستخدام تطبيق *Canva*، تحميل التصميم بصيغة *PowerPoint* ، تفعيل الخصائص التفاعلية داخل *PowerPoint* ، ثم تحويله إلى رابط بصيغة *html*.

ج. مرحلة التطوير في هذه المرحلة، قام الباحث بتحويل رابط *HTML* إلى تطبيق باستخدام برنامج *Builder*، ليصبح المنتج النهائي وحدة تعليمية رقمية تفاعلية

بالمنهج *SAVI*. كما قام الباحث بعرض المنتج على مجموعة من الخبراء المتخصصين لإجراء التحقق من صحته وجودته.

د. مرحلة التطبيق في هذه المرحلة، نُفذت الدراسة في الصف السابع من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى كيديري، الذي يضم ٣٦ طالبًا. وتم اختيار هؤلاء الطلاب لتجربة المنتج في مجموعتين: مجموعة صغيرة ومجموعة كبيرة.

هـ. مرحلة التقييم في هذه المرحلة، قام الباحث بتحليل نتائج التحقق من الوحدة التعليمية الرقمية بالمنهج *SAVI* من خلال آراء المقيمين من خبراء الوسائط والمواد التعليمية، وكذلك من خبير المحتوى.

٢. صلاحية الوحدة التعليمية الرقمية للغة العربية بالمنهج *SAVI*

يمكن القول إن النموذج التعليمي الرقمي للغة العربية بمنهجية *SAVI* صالح للاستخدام إذا تم اجتيازه مرحلة التحقق من الصحة من قبل المقومين. وفيما يلي تفصيل نتائج التحقق من صحة النموذج التعليمي الرقمي للغة العربية بمنهجية *SAVI*.

أ. نتيجة صلاحية خبير الوسائط والمواد التعليمية، فإن المقوم لوسائل ومواد النموذج التعليمي الرقمي للغة العربية بمنهجية *SAVI* هو الأستاذ شمس المعارف، ماجستير في التربية، وهو محاضر في الجامعة الإسلامية الحكومية كيديري، حيث حصل على نسبة ٨٦,١١٪ قبل المراجعة و ١٠٠٪ بعد المراجعة. وتُصنّف هذه النتيجة على أنها صالحة للتجريب.

ب. نتيجة صلاحية خبير المادة، فإن المقومة لمحتوى النموذج التعليمي الرقمي للغة العربية بمنهجية *SAVI* هي الأستاذة بنتي خير النكمة، حاصلة على شهادة البكالوريوس في الشريعة، ومنسقة مادة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى في مدينة كيديري، حيث حصلت على نسبة

٨٦,٤٦٪ قبل المراجعة و ١٠٠٪ بعد المراجعة. وتُصنّف هذه النتيجة أيضًا على أنها صالحة للتجريب.

ومن خلال نتائج التحقق من صحة المنتج من قبل المقومين، يمكن الاستنتاج أن النموذج التعليمي الرقمي للغة العربية بمنهجية SAVI صالح ويمكن أن يكون مادة تعليمية داعمة في الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى في مدينة كيديري، وذلك من أجل تحسين نتائج التعلم وتنمية حماس الطلاب تجاه مادة اللغة العربية.

٣. فعالية الوحدة التعليمية الرقمية للغة العربية بالمنهج SAVI

إن فعالية الوحدة التعليمية الرقمية للغة العربية بالمنهج SAVI يمكن رؤيتها من خلال جاذبية وتفاعلية المتعلمين، بالإضافة إلى تحسّن نتائج تعلمهم⁵⁹. التحصيل الدراسي هو التغير في السلوك سواء من الناحية المعرفية أو الوجدانية أو المهارية، حيث يتم الحصول على هذا التحصيل بعد أن يبذل المتعلم جهده من خلال التعلم والبحث عن المعلومات للحصول على معرفة جديدة⁶⁰. بعد ذلك يتم إجراء اختبار لمعرفة مدى فهمهم للمعلومات أو المادة التي تم تعلمها. ولقياس التحصيل الدراسي، قام الباحث بإجراء تجربة على مجموعة صغيرة ومجموعة كبيرة باستخدام اختبار قبلي ثم اختبار بعدي.

قام الباحث بإجراء تجربة على مجموعة صغيرة تتكون من ٣ طلاب عادةً يحصلون على المراتب الثلاثة الأولى، وكانت الخطوات كالتالي: إعطاء اختبار قبلي، ثم قام الباحث بتقديم وتطبيق وسيلة التعليم على شكل وحدة تعليمية الرقمية للغة العربية بالمنهج SAVI، وفي المرحلة الأخيرة، قام المتعلمون بحل اختبار

⁵⁹ Silfi Melindawati, PENGEMBANGAN BAHAN AJAR TEMATIK TERPADU DENGAN MODEL PROBLEM BASED LEARNING DI KELAS IV SEKOLAH DASAR, jurnal PGSD FIP UNIMED, VOLUME 5, NO. 1, JUNI 2016, hal.10.

⁶⁰ Teni Nurrita, PENGEMBANGAN MEDIA PEMBELAJARAN UNTUK MENINGKATKAN HASIL BELAJAR SISWA, Misykat, Volume 03, Nomor 01, Juni 2018, hal 174-175.

بعدي، وهو اختبار يختلف عن الاختبار القبلي ولكن له نفس درجة الصعوبة. كانت نتائج الاختبار القبلي لمجموعة صغيرة بمتوسط ٥٣، وبعد تطبيق الوحدة التعليمية، ارتفعت النتيجة في الاختبار البعدي إلى متوسط ٩٠. ولحساب نتائج الاختبارين القبلي والبعدي، استخدم الباحث معادلة اختبار $N-gain$ ، حيث حصل على نتيجة ٠,٨، مما يُصنف ضمن الفئة العالية.

تم اعتبار البحث في تجربة المجموعة الصغيرة ناجحًا، ثم قام الباحث بإجراء تجربة في مجموعة كبيرة، وفي هذا السياق استخدم الباحث الصف السابع - ف - وعددهم ٣٣ طالبًا. أما الخطوات المتبعة فكانت مماثلة لتجربة المجموعة الصغيرة. وكانت نتيجة الاختبار القبلي للمجموعة الكبيرة بمتوسط ٣٨، ونتيجة الاختبار البعدي بمتوسط ٨١، وبلغت نتيجة اختبار $N-gain$ نسبة ٠,٦٦، مما يدل على أنها متوسطة. بعد ذلك، تم تحليل استبيان رضا الطلاب الذي استُخدم لمعرفة مدى جاذبية وتفاعلية المتعلمين، فحصل على نسبة ٩٥٪، مما يدل على أنه جذاب جدًا.

من خلال تحليل نتائج اختبار القبلي والبعدي، وتحليل استبيان رضا الطلاب، يمكن القول أولاً: إن هذا النموذج التعليمي الرقمي في اللغة العربية باستخدام منهجية $SAVI$ فعال في بناء جاذبية وتفاعلية المتعلمين في عملية تعلم اللغة العربية في الصف السابع - ف - في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى في مدينة كيديري. وثانيًا: يمكن القول إنه فعال إلى حدٍ ما في تحسين نتائج تعلم الطلاب.

تدعم نتائج هذا البحث من خلال البحث السابق الذي أجرته يولي إمامان في رسالة الماجستير بعنوان "تطوير نموذج إلكتروني لتعليم اللغة العربية قائم على منهجية $SAVI$ باستخدام تطبيق *Flip PDF Professional* لطلاب المدرسة الثانوية الأولى سليمان". وقد أوضحت الرسالة أن نتيجة اختبار $N-Gain$ في الصف

التجريبي كانت بمتوسط قدره ٠,٥٧، أو بنسبة ٥٧,٣٠٪، وبتقدير "فعال إلى حدٍ ما".

من خلال هذا النموذج التعليمي الرقمي للغة العربية باستخدام منهجية SAVI، يمكن تكوين جاذبية وتفاعلية لدى المتعلمين في عملية تعلم اللغة العربية، مما يؤثر إيجاباً على نتائج التعلم التي شهدت تحسناً. وبدعم من نتائج التحقق من صحة المادة التعليمية ووسائل التعليم، فإن هذا النموذج التعليمي الرقمي للغة العربية بمنهجية SAVI يُعتبر صالحاً وفعالاً إلى حدٍ ما في تحسين نتائج التعلم، ولذلك يمكن استخدامه في تعليم اللغة العربية للصف السابع، وخاصة في درس "البيت".

المنتج الذي طوره الباحث بالطبع له مزايا وعيوب. أما المزايا فهي أن الوحدة التعليمية الرقمية للغة العربية بالمنهج SAVI تفاعلية، جذابة، وتوفر تسهيلات لأساليب التعلم المختلفة، ويمكن الوصول إليها في أي وقت، وتسهّل التقييم والمراقبة. أما العيوب فهي أنها تحتاج إلى تدريب للمعلمين وتحتاج إلى اتصال بالإنترنت.

ب. توصيات للاستخدام والنشر والتطوير المستقبلي للمنتج

١. اقتراحات الاستفادة

- أ. يمكن استخدام هذا الوحدة التعليمية الرقمية للغة العربية بالمنهج SAVI لطلبة الصف السابع في درس: البيت.
- ب. من أجل تحسين نتائج التعلم، يُوصى للمعلم بإرشاد الطلبة في استخدام هذه الوحدة التعليمية الرقمية للغة العربية بالمنهج SAVI داخل الصف، خاصة بسبب محدودية الوصول إلى الأجهزة الرقمية في البيئة المدرسية.

٢. اقتراحات النشر

لكي يتم الاستفادة من هذه الوحدة بشكل أوسع، ينبغي نشرها بطرق متعددة، مثل: إقامة الندوات التعليمية أو ورش العمل الخاصة بمعلمي اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن الترويج لهذه الوحدة من خلال المنصات الرقمية كوسائل التواصل الاجتماعي ومنتديات المعلمين، حتى تصل إلى عدد أكبر من المعلمين والمدارس التي تحتاج إلى مواد تعليمية مبتكرة. كما أن التعاون مع المؤسسات التعليمية أو مجتمعات معلمي اللغة العربية يمكن أن يساهم في التعريف بهذه الوحدة وتنفيذها في مختلف المدارس.

٣. اقتراحات تطوير المنتج مستقبلاً

في مراحل التطوير القادمة، يمكن توسيع محتوى الوحدة بإضافة دروس أخرى غير درس "البيت" الذي تم تطويره. ويمكن أيضاً تطوير هذه الوحدة على شكل تطبيق للهاتف المحمول أو منصة رقمية تعتمد على نظام إدارة التعلم (LMS)، حتى يكون الوصول إليها أكثر سهولة وانتشاراً.

يُنصَح في البحوث القادمة بتحسين جانب التطبيق العملي للوحدة التعليمية المطوّرة. ومن الجهود الممكنة لتحقيق ذلك، إضافة ميزة التنقل الرئيسية مثل زر "home" في واجهة الوحدة الرقمية، مما يُسهّل على المستخدمين الوصول إلى كل جزء من المادة بشكل أسهل وأكثر كفاءة وتنظيماً.

بالإضافة إلى ذلك، يجب إيلاء اهتمام خاص لتعزيز الجانب الجسدي somatic. هذا الجانب يلعب دوراً في تشجيع مشاركة المتعلمين الجسدية من خلال أنشطة حركية تدعم عملية التعلم. وبالتالي، يُتوقع أن يساهم تعزيز الجانب الجسدي في زيادة فعالية تعلم اللغة العربية من خلال تجربة تعليمية أكثر معنى ومتعة.